عن مقام ادق منه وهو شهود وحدة الصفات القائمة
بالذات العلية كشفا لم يزل يلاحظه بعين بصيرته
ويشهده بنور صفاء سريرته حتى يذوق لذة نتيجة
مشهد وحدة تلك الصفات بواسطة تلك الملاحظة
وهي اي النتيجة رؤية صفات جميع الموجودات
واحدة وان تعددت مظاهرها والموصوف بها
واحد وهو الحق جل وعلا وان ترقى لشهود رؤية
وحدة الذات مشهده بعد كشف ستائر الصفات
التي كانت محجوبا عن رؤية توحيدها وشاهد الذات بها
الموصوفة بجميع الصفات ذاتي قبل فيه ذاتي المشهد
وعرف بذلك كونه ترقى من مشهد الصفات الى شهود
الذات فهو جامع في المظهر الغالب على حاله البسط لانه
وايما في الحضرة شاهد الجمال الذات باقيا بهما وذلك
التمام اتصف به الا من بعد الفنا الذي تعاد به
عن كل شي حتى عن نفسه فكان ذلك سبب اجتماعه
بمحبوبه بكسر الحاء وهو المحبوب اجتماعا يليق بكماله
وعن شهود وصفه من وجود ومعرفة وعلم وعن شهود
قربه ايضا من الله لان القرب من وصف العبد والقرب
من الحق لا يعرف كيفيته الا من خصه الله بمعرفته
ويغني ايضا عن فنايه عن سواه لانه متى كان مستشعرا
بفنايه لم يكن اتى بالفنا على الوجه المطلوب ولم يصدق
عليه

عليه اسم الفنا اذا اطلق عليه الا اذا غاب عن حسه بانه
فان فلو انك قطعت لحمه اربا اربا لا يحس بذلك كما وقع
لبعض العارفين شغلوا لحمه وهو في الصلاة واخرجوا منه
سهما وهو لا يشعر به فمن احب الله سبحانه وتعالى ينبغي
له ان يكون متصفا بهذا الفنا وان يراه في كل ما ظهر به
ويشهد حسنه في كل معنى يلوح لناظره بكل وصف جميل
لانه في الحقيقة ما ظاهر في هذا الوجود بجميع المظاهر
الموصوفة بجميع الصفات من جميل وعكسه الا هو ولا
تشهد ايها المريد سواه ولما فرغ المولف من تعريف الفنا
وبين حقيقته اراد ان يبين ما يعامل به السالك عقبه اي بعده
ليجتهد في اتصافه به فقال ويبدو بسر هذا الفنا في
تجليات البقا بالله والصحو بعد المحو فيعتني بالفرق
بعد الجمع وبالحق فيعرفه معرفة تليق بكماله وحال البقا
به بعد استنبائه لمراتب الفنا والخروج منها بنقاييه
بمولاه وتنتهي منه هنا في هذا المقام الشريف جميع
الاماني والمقاصد ومهما اراد من شي كونه الحق له
وهذا العبد في المقام يكون دايما مصاحبا للخوف من هذا
الله تعالى حيث عرفه انه موصوف بالجلال ومظهر الجلال
الانتقام فلذا كان من اسمايه المنتقم وذي الجلال وتسماها
تارة للامان منه لان من اسمايه ايضا المومن اي مو
مومنا من التجا اليه ومن اسمايه الرحمن الرحيم ومظهرهما

Copyright © King Saud University